

1. خلفية البحث

كان محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البصير المصري شرف الدين أبو عبدالله، أصله من المغرب من قلعة حماد من قبيله بعرف ابناؤها بنى حبنون، ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية، ينسب تارت إلى بوصير (من أعمال بني سوييف بمصر) لأن أمه منها، وتارة أخرى إلى صنهاجة، لكن إباءه إستوطنوا قرية دلاص أو بوصير. ولهذا نسب إلى أمه فهو بوصيري النسب. وإذا نسب إلى أبيه فهو دلاصي النسب. وله نسبة ثالثة مركبة منهما معا الدلاصير لكنه اشتهر بالبوصيري¹.

قيل أنه بدأ حياته الدراسة بحفظ القرآن ثم جاء إلى القاهرة، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر حيث درس العلوم الدينية، وشيئا من علوم اللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب، وجانباً من التاريخ الإسلامي، وبخاصة السيرة النبوية، وربما يكون درس في مساجد أخرى غير مسجد عبد الظاهر.

وصف البوصيري بأنه مختصر الجرم، ومعنى هذا أنه كان قصيرا نحيفا، ومن أجل هذا كان موضوع دعابة الناس يسخرون أحيانا، وتقتحمه عيونهم. يبدو أن البوصيري نشأ في أسرة فقير، ولذلك اضطر إلى السعي لطلب الرزق مند صغيره، فزاول كتب الأب الألواح التي توضع شواهد على القبور.

ومن الأسباب التي تؤدي الباحث إلى بحث للإمام البصيري لأنه مشهور من قصائده الكثيرة، يعني قصيدة بردة، قصيدة المضربية، قصيدة الرائية وغير ذلك. لأن

¹نجيب عطوي، الدكتور على البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها، (بيروت: لبنان، 608-695)ص.79

قصيدة البردة قد كثرت بحثه
ولذلك أن ابحت في قصيدة المضرية فقط.
حيث كانت تشتعمل كثيرا منا عناصر البلاغية البديعية
كالمحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية .
وقوفا على ذلك أراد الباحث ان يبحث في قصيدة
ويدرسها دراسة بلاغية وبديعية سواء من حيث
المحسنات اللفظية ام من حيث المحسنات المعنوية².

2. قضية اساسية

عرض الباحث في رسالته القضية الاساسية

لقطع البحث ولتركيز البحث وهو ما يلي :

1. هل وجدت المحسنات اللفظية والمعنوية فى
القصيدة المضرية ؟
2. ماهي انواع المحسنات اللفظية والمعنوية
الموجودة في القصيدة المضرية ؟

3. افتراض علمي

للباحث اقتراض العلمي للقضية الاساسية
التي قد كتبها فى التالى, وذلك الاقتراض
العلمي هو :

1. المحسنات اللفظية فهي التي يكون بها راجعا
إلى اللفظ أصالة وان حسنة المعنى احيانا تبعا³.
والمحسنات المعنوية فهي التي يكون التحسين بها
رجعا إلى المعنى اول وبالذات , وإن كان وبعضها

² . على الجارم ومصطفى امين "البلاغية الواضحة" (دار المعارف 1999)

³ . احمد مصطفى المراغى "علوم البلاغة" (البيروت : دار الكتب العلمية 1993) الطابق لثالث

قد يفيد تحسين اللفظ أيضا⁴. وهما موجودتان في القصيدة المضرية.

2. كانت قصيدة الإمام البوصيري (القصيدة اللمضرية) تحتوي على كثير من المحسنات المعنوية وهي الطباق, الجمع, ومن حيث المحسنات اللفظية وهي الجناس, السجع.

4. توضيح الموضوع وتحديده

تسهيلا لفهم الموضوع، وأراد

الباحث أن يوضح هذا الموضوع كما يلي :

1. المحسنة اللفظية : المحسنات اللفظية تتكون منالكلمة

المحسنات والكلمة اللفظية . والحسنات-

جمع من المحسنة- لغة هي من كلمة "

حسن - يحسن - تحسين فهو محسن اي

زينة وجعله حسنا. واما الللف والتاء فيه

فدلالة على جمع المؤنث السالم⁵.

واما اللفظية لغة فهي من كلمة لفظ يعنى

رمى به والياء نسبة واما اصطلاحا فهو

ما يلفظ به من الكلمات أو الكلام.

والمحسنات اللفظية اصطلاحا بلاغيا

وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى

اللفظ اصالة وان حسنة المعنى أحيانا

تبعاله⁶.

2. المحسنات المعنوية : المحسنات المعنوية تتكون من

الكلمة المحسنات والكلمة المعنوية .

والمحسنات _ جمع من المحسنة _ لغة

⁴ نفس المرجع.

⁵ لويس معلوف، "لمنجد في اللغة والاعلام" (بيروت. المكتبة القرنية 1987) ص السادس وعشرون.

⁶ مرجع السابق.

هي من الكلمة "حسن يحسن" تحسنين فهو محسن اي زينه وجعله حسنا. وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم⁷. وأما المعنوية فهي من كلمة عنى- يعنى - عناية - ومعنى أي يقصد بشيء والياء هي نسبة إلى المعنى والتاء تانس المؤنث⁸. والمحسنات المعنوية إصطلاحا وهي التي يكون التحسين بهارجع إلى المعنى أولا وبالذات و ان كان وبعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضا .

: حرف جر تدل على معنى

3. في
الظرفية⁹.

: أي الشعر يعنى كلام منظوم يعتمد فى لفظه على وزن والقافية وفي معانيه على الخيال والعاطفة¹⁰.

4. قصيدة

5. إمام البوصيري : محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البصير المصري شرف الدين أبو عبدالله, في سنة (208-298) اصله من المغرب من قلعة حماد من قبيله بعرف ابناؤها بنى حبنون, ومولده في بهشيم من اعمال البهنساوية, ينسب تارة إلى بوصير(من اعمال بنى سوييف

⁷ . مرجع السابق. لويس معلوف

⁸ . نفس المرجع.

⁹ . جمل الدين محمد ابن عبدالله مالك شرح ابن عقيل الألفية (لبنان : دار الفكر مجهول السنة) ص: 99.

¹⁰ . الأدب العربي

بمصر) لأن أمه منها , وتارة أخرى إلى صنهاجة, لكن أبأوه استوطنوا قرية دلاص او بوصير. ولهذا نسب إلى أمه فهو بوصيري النسب. وإذا نسب إلى أبيه فهو دلاصي النسب. وله نسبة ثالثة مركبة منهما معا الدلاصي لكنه اشتهر بالبوصيري¹¹.

والمراد بهذا الموضوع "المحسنات اللفظية والمعنوية للإمام البوصيري في القصيدة المضرية" فما سوى ذلك أن الدراسة في هذا الموضوع لا تعالج عددا كثيرا القصيدة قالها الإمام البوصيري بالمصر لكثرة القصيدة المضرية. ومن ثم عمد الباحث أن يدرس بضعة من هذه القصيدة لكثرة القصيدة له.

5. أهمية البحث

- أما الدوافع التي تدفع الباحث الى البحث هذا الموضوع فما يلي:
1. ان قصيدة الإمام البوصيري (القصيدة المضرية) تتضمن كثيرا من المحسنات المعنوية .
 2. كانت قصيدة الإمام البوصيري (القصيدة المضرية) تتكون على الألفاظ التي تتركب على هذه المحسنات .

6. اهداف البحث

للباحث اهداف التي يريد الوصول اليها , وهي :

¹¹. البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها (608-695)

- 1.الكشف وجدت المحسنات اللفظية والمعنوية في القصيدة المضرية
2. معرفة انواع المحسنات اللفظية والمعنوية فى القصيدة المضرية .

7. دراسات سابقة

هذا الموضوع القصيدة لم يبحث من قبل , ولكن يبحث خطبة ,ومهما كان كذلك فهناك الموضوع , كل منهن يشبه هذا الموضوع وذلك كما يلي :

1. المحسنات اللفظية و المعنوية في خطبة عمر بن عبد العزيز. "محمد عفيف الدين" طالب كلية الادب الجامعة الإسلامية الحكومية سونن امبيل سورابايا وهو يبحث المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة عمر بن عبد العزيز فى رسالة كتبها سنة 2010 ميلا دية, كما ورد فى قائمة الرسائل الجامعية للكلية ومع ذلك فاعن بحثها مكتوبا فى القا ئمة.
2. المحسنات اللفظية، ما كتبه "موليانة" تحت الموضوع، الطباق والسجع فى قصيدة البردة للبوصيري. وكتبه سنة ١٩٩٩ .
3. المحسنات اللفظية، ما كتبه "محمد سرور" السجع والجناس فى نظم العمريطى على متن الأجرومية. وكتبه 2011

8. منهج البحث

أما المنهج الذي يستعمله الباحث في كتابة هذا البحث فذلك كما يلي :

1. جمع المواد

1. الطريقة المباشرة هي أخذ المواد على ما وضعه العلماء من غير تبديل ولا تغيير.

2. الطريقة غير المباشرة هي ان ياخذ الباحث المواد وجواهر الفكرة التي اوردها العلماء مع بعض تصريفات و زيادات.

2. تحليل البيانات

إما ما يتعلق بتحليل البيانات ففي ذلك ينتهج الباحث ما يأتي :

1. الطريقة البيانية فهي عرض المواد على ما اريدها العلماء ثم يقدم الباحث التعليق على ارائهم.

2. الطريقة الاسـتقرائية , وهي طريـقة استعملها الباحث في الاستنباط.

9. طريقة البحث

بدأ الباحث هذا المبحث كما يلي :

الباب الأول : مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث

و قضية اساسية وفتراض علمي و

توضيح الموضوع وتحديد اهمية

البحث و أهداف البحث والدراسة السابقة

ومنهج البحث وطريقة البحث.

الباب الثاني : الإمام البوصيري وقصيدته

الفصل الأول : ترجمة الإمام

البوصيري .

- الفصل الثاني : القصيدة الإمام
البوصيري .
- الباب الثالث : المحسنات اللفظية والمعنوية كدراس
بلاغية وبديعية
- الفصل الأول : دراسة المحسنات
اللفظية .
- الفصل الثاني : دراسة المحسنات
المعنوية .
- الباب الرابع : المحسنات اللفظية والمعنوية
للإمام البوصيري في القصيدة المضرية
- الفصل الأول : المحسنات اللفظية
للإمام البوصيري في القصيدة
المضرية .
- الفصل الثاني : المحسنات
المعنوية للإمام البوصيري في
القصيدة المضرية .
- الباب الخامس : باب الخامس وفيها الاستنباطات والا
قتراحات وقائمة المراجع